

الوافي في الوفيات

ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي قاضي الكوفة وفقيها وعالمها ومقرئها في زمانه روى عن الشعبي وعطاء ابن أبي رباح والحكم ونافع وعطية العوفي وعمرو بن مرة وغيرهم ولم يدرك السماع عن أبيه وقرأ عليه حمزة الزيات قال أحمد بن يونس : كان أفقه أهل الدنيا وقال العجلي : كان فقيهاً صدوقاً صاحب سنة جاز الحديث قارئاً عالماً بالقرآت وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون وقال أحمد : مضطرب الحديث وقال حفص ابن غياث : من جلالته قرأ القرآن على عشرة شيوخ وكان من أحسب الناس وأحسنهم خطأً ونقطاً للمحصف وأجملهم وأنبلهم قال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال الدار قطني : رديء الحفظ كثير الوهم وقال أبو أحمد الحاكم : عامة أحاديثه مقلوبة وقال ابن حنبل : لا يحتج به ساء الحفظ وروى معوية ابن صالح عن ابن معين : ضعيف وكان رزقة على القضاء ما يتي درهم وروى عنه الأربعة توفي سنة تسع وأربعين ومائة وكان بينه وبين أبي حنيفة هـ وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فانصرف يوماً من مجلسه وأمر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ أبا حنيفة فقال : أخطأ القاضي في هذه الواقعة في سنة أشياء في رجوعه إلى مجلسه بعد قيامه ولا ينبغي أن يرجع وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله ﷺ عن إقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وإنما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفي ضربه إياها حيدن وإنما يجب على القاف إذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب أيضاً حدان لا يوالي بينهما يضرب أولاً ثم يترك حتى يبرأ من الأول وفي إقامة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك محمداً فسير إلي والي الكوفة وقال : ههنا شاب يقال له أبو حنيفة يعارضني في أحكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ فازجره فبعث إليه والي ومنعه من الفتيا .

ابن محيى المقرئ واسمه محمد بن عبد الرحمن بن محيى السهمي مقرئ مكة من ابن كثير ولكن قراءته شاذة فيها ما ينكر وسندها غريب وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال قرأ على مجاهد وسعيد بن جبير ودرياس مولى ابن عباس وحدث عن أبيه وصفية بنت شيبه ومحمد بن قيس بن مخزومة وعطاء وغيرهم قال ابن مجاهد : كان عالماً بالعربية وله اختيار لم يتابع فيه أصحابه روى عنه مسلم والترمذي والنسائي توفي سنة ثلث عشرة ومائة .

ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب أبو الحارث المدني الإمام أحد الأعلام وروى عن عكرمة وشعبة ولى ابن عباس وشرحبيل بن سعد ونافع وأسيد بن أبي أسيد وسعيد المقبري وصالح مولى التؤمة والزهري وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي ومسلم بن جندب والقاسم بن العباس ومحمد بن قيس وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل : كان يشبه

بسعيد بن المسيب فقيل له : خلف مثله ؟ قال : لا وكان أفضل من مالك إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال قال الواقدي : مولده سنة ثمانين ورمي بالقدر وكان يحفظ حديثه ولم يكن له كتاب وقال أحمد بن حنبل : بلغ ابن أبي ذئب أن مالكاً لم يأخذ بحديث البيعان بالخيار فقال : يستتاب مالك فإن تاب وإلا ضربت عنقه ثم قال أحمد وهو أروع وأقول للحق من مالك مات بالكوفة بعد منصرفه من بغداد وأجل له المهدي الصلة وروى عنه الجماعة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة .

قاضي مكة الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي الأوقص ولي قضاء مكة وكان قصيراً دميماً جداً وعنقه داخلاً في بدنه ومنكباه خارجان كأنهما رحيان وكان الخصم إذا جلس بين يديه لا يزال يرعد إلى أن يقوم سمعته امرأة يوماً وهو يقول : اللهم أعتق رقبتني من النار فقالت : وأي رقبة لك ؟ قالت له أمه : إنك خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان فعليك بالدين والعلم فإنهما يتممان النقايم ويرفعان الخسائس قال : فنفعني الله بما قالت وتعلمت العلم حتى وليت القضاء أسند عن خالد بن سلمة المخزومي وغيره وروى عنه معن بن علي وغيره توفي سنة تسع وستين ومائة .

الطفاوي محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وثقة غير واحد وقال أبو زرعة : منكر الحديث روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة